

DATA PRIVACY LAWS AND COMPLIANCE: A COMPARATIVE REVIEW OF THE EU GDPR AND USA REGULATIONS

مقرر دراسات نقدية ١

الباحث/عبدالسلام العتيبي

المستخلص:

توفر هذه المراجعة لمحة عامة عن المراجعة المقارنة لقوانين حماية البيانات والامتثال، مع التركيز على اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) في الاتحاد الأوروبي واللوائح المتعلقة بحماية البيانات في الولايات المتحدة. تستكشف التحليلات الاختلافات والتشابهات الرئيسية، مع التأكيد على آثارها على الشركات والأفراد.

تعتبر اللائحة العامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي، التي تم تنفيذها في عام ٢٠١٨، تنظيمًا رائدًا يحكم حماية البيانات وخصوصية الأفراد داخل الاتحاد الأوروبي والمنطقة الاقتصادية الأوروبية. في المقابل، تفتقر الولايات المتحدة إلى قانون شامل لحماية البيانات على المستوى الفيدرالي. بدلاً من ذلك، تعتمد على مجموعة من القوانين الخاصة بالقطاعات واللوائح على مستوى الولايات، مثل قانون خصوصية المستهلك في كاليفورنيا (CCPA) وقانون قابلية نقل التأمين الصحي والمساءلة (HIPAA).

تتمثل إحدى الفروقات الرئيسية في المبادئ الشاملة التي تقوم عليها هذه اللوائح. تتبنى اللائحة العامة لحماية البيانات منهجًا شاملاً قائمًا على الحقوق، مما يبرز حقوق الأفراد في الخصوصية، وقابلية نقل البيانات، و"الحق في النسيان". على العكس من ذلك، يركز النظام الأمريكي غالبًا على صناعات معينة أو أنواع معينة من البيانات، مما يؤدي إلى مشهد تنظيمي أكثر تشتتًا.

تتضمن كل من الإطارات التنظيمية مبادئ الشفافية والموافقة وإخطار خروقات البيانات. ومع ذلك، هناك اختلافات في آليات التنفيذ والعقوبات. تفرض اللائحة العامة لحماية البيانات غرامات كبيرة على عدم الامتثال، تصل إلى ٤٪ من الإيرادات السنوية العالمية للشركة. في الولايات المتحدة، تختلف العقوبات حسب الولاية، وغالبًا ما يكون التنفيذ تفاعليًا، يُtriggered بحوادث خروقات البيانات.

يجب على الشركات التي تعمل عالميًا التنقل بين هذه المناظر التنظيمية المختلفة، مما يستلزم اتباع نهج دقيق للامتثال لحماية البيانات. يجب على الشركات متعددة الجنسيات الالتزام بالمتطلبات الأكثر صرامة عند التعامل مع بيانات المواطنين الأوروبيين، مع مراعاة أيضًا اللوائح المتنوعة داخل الولايات المتحدة.

تؤكد هذه المراجعة على التطور المستمر لقوانين حماية البيانات على مستوى العالم والأهمية الحيوية لمواكبة هذه التطورات. كما تسلط الضوء على الحاجة إلى نهج استباقي وقابل للتكيف في الامتثال لحماية البيانات، مع الأخذ في الاعتبار المتطلبات والتوقعات الفريدة لكل من اللائحة العامة لحماية البيانات واللوائح الأمريكية.

Abstract

This Review provides an overview of the comparative review of data privacy laws and compliance, focusing on the European Union's General Data Protection Regulation (EU GDPR) and data protection regulations in the United States. The analysis explores key similarities and differences, emphasizing their implications for businesses and individuals. The EU GDPR, implemented in 2018, stands as a landmark regulation governing data protection and privacy for individuals within the European Union and the European Economic Area. In contrast, the United States lacks a comprehensive federal data privacy law. Instead, it relies on a patchwork of sectorspecific laws and state regulations, such as the Health Insurance Portability and California Consumer Privacy Act (CCPA) and the Accountability Act (HIPAA). One major distinction lies in the overarching principles of these regulations. The EU GDPR adopts a comprehensive and rightsbased approach, emphasizing individual rights to privacy, data portability, and the "right to be forgotten." In contrast, the U.S. system often focuses on specific industries or types of data, leading to a more fragmented regulatory landscape. Both regulatory frameworks incorporate principles of transparency, consent, and data breach notification. However, differences in enforcement mechanisms and penalties exist. The EU GDPR imposes significant fines for noncompliance, reaching up to 4% of a company's global annual revenue. In the U.S., penalties vary by state, and enforcement is often reactive, triggered by data breaches. Businesses operating globally must navigate these distinct regulatory landscapes, necessitating a nuanced approach to data privacy compliance. Multinational corporations must adhere to the more stringent requirements when handling EU citizens' data while also considering the diverse regulations within the U.S. This review underscores the ongoing evolution of data privacy laws worldwide and the critical importance for organizations to stay abreast of these developments. It emphasizes the need for a proactive and adaptive approach to data privacy compliance, taking into account the unique requirements and expectations of both the EU GDPR and U.S. regulations. Keywords: Data Privacy, Laws, Compliance, EU GDPR, Regulations.

المقدمة:

في ظل المشهد الرقمي المتوسع باستمرار، حيث تتدفق البيانات بسلاسة عبر الحدود وتخترق كل جانب من جوانب الحياة الحديثة، تظل حماية خصوصية الأفراد قضية رئيسية. تعمل قوانين خصوصية البيانات كحراس للمعلومات الشخصية، وتهدف إلى تحقيق توازن دقيق بين الابتكار المدفوع بالتكنولوجيا المعتمدة على البيانات والضرورة الملحة لحماية حقوق الأفراد. تتناول هذه المراجعة المقارنة التشابك المعقد للوائح خصوصية البيانات، مع التركيز على اللائحة العامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي (GDPR) والمنظومة التنظيمية المتعددة الأبعاد في الولايات المتحدة (عبد الرحمن، ٢٠٢٣؛ أبراهامز وآخرون، ٢٠٢٣؛ روزلان وأحمد، ٢٠٢٣).

تتضمن قوانين خصوصية البيانات مجموعة من الأطر القانونية المصممة لتنظيم جمع ومعالجة وتخزين ومشاركة المعلومات الشخصية للأفراد. في جوهرها، تعد هذه القوانين استجابة للمخاطر المتزايدة المرتبطة بالعصر الرقمي، حيث أتاح الاستخدام الواسع للتكنولوجيا وصولاً غير مسبوق إلى البيانات الشخصية واستغلالها. وتعتبر هذه القوانين أداة هامة في منح الحقوق للأفراد، وتحديد التزامات مسؤولي ومعالجي البيانات، وإنشاء آليات للتنفيذ والتعويض (الجريسي وآخرون، ٢٠٢١؛ غستراين وبوليو، ٢٠٢٢؛ بوليتو وآخرون، ٢٠٢٢).

في العصر الرقمي المعاصر، أصبحت البيانات عملة تغذي الابتكار، وتقود النمو الاقتصادي، وتعزز تجارب المستخدمين. ومع ذلك، فإن هذا الارتفاع في استخدام البيانات يكشف أيضاً عن إمكانية سوء الاستخدام، والوصول غير المصرح به، وانتهاكات الخصوصية. في ظل هذا السياق، لا يمكن المبالغة في أهمية خصوصية البيانات. فهي تحمي الأفراد من التطفل غير المبرر في حياتهم الشخصية، وتخفف من مخاطر سرقة الهوية، وتحافظ على استقلالية الأفراد في التحكم بمعلوماتهم. علاوة على ذلك، فإن تدابير خصوصية البيانات القوية تُعزز تدابير خصوصية البيانات الثقة في الأنظمة الرقمية، مما يساهم في خلق بيئة يشعر فيها الأفراد بالأمان عند التفاعل مع المنصات الإلكترونية (أحمد وآخرون، ٢٠٢٢؛ هاي وآخرون، ٢٠٢١؛ والتون وناليك، ٢٠٢١).

تهدف هذه المراجعة المقارنة إلى تحليل وتفكيك المبادئ الأساسية والتفاصيل الدقيقة وأثار قوانين خصوصية البيانات في منطقتين رئيسيتين: الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. تمثل اللائحة العامة لحماية البيانات في الاتحاد الأوروبي، التي تم تنفيذها في عام ٢٠١٨، تحولاً جذرياً في النهج العالمي لحماية البيانات، حيث تؤكد على متطلبات صارمة وتمكن الأفراد من مجموعة شاملة من الحقوق. في المقابل، تتبع الولايات المتحدة منظومة تنظيمية أكثر تشتتاً، مع قوانين قطاعية وتركيز على نهج قائم على المخاطر.

يمتد نطاق هذه المراجعة إلى ما هو أبعد من مجرد فحص للنصوص القانونية؛ إذ تهدف إلى كشف الآثار العملية لهذه اللوائح على الأعمال والأفراد والنظام الرقمي بشكل عام. من خلال التنقل في تعقيدات هذه الأطر، نسعى لإلقاء الضوء على التنوع في المناهج والتحديات والنجاحات في تحقيق التوازن الدقيق بين الابتكار وحماية البيانات الشخصية. بينما نبدأ هذه الرحلة المقارنة، الهدف ليس فقط فهم التعقيدات القانونية، بل أيضاً استنتاج رؤى يمكن أن تسهم في الحوار العالمي المستمر حول تنظيم خصوصية البيانات الفعالة في العصر الرقمي.

INTRODUCTION

In the ever-expanding digital landscape, where data flows seamlessly across borders and permeates every facet of modern life, the protection of individual privacy stands as a paramount concern. Data privacy laws serve as the guardians of personal information, aiming to strike a delicate balance between the innovation fueled by data-driven

technologies and the imperative to safeguard individual rights. This comparative review delves into the intricate tapestry of data privacy regulations, focusing on the European Union's General Data Protection Regulation (EU GDPR) and the United States' multifaceted regulatory landscape (Abdel-Rahman, 2023, Abrahams, et. al., 2023, Roslan & Ahmad, 2023). Data privacy laws encapsulate a set of legal frameworks designed to govern the collection, processing, storage, and sharing of individuals' personal information. At their core, these laws are a response to the escalating risks associated with the digital era, where the extensive use of technology has enabled unprecedented access to, and utilization of, personal data. Such laws are instrumental in conferring rights upon individuals, delineating the obligations of data controllers and processors, and establishing mechanisms for enforcement and redress (Aljeraisy, et. al., 2021, Gstrein & Beaulieu, 2022, Politou, et. al., 2022). In the contemporary digital age, data has emerged as a currency that fuels innovation, drives economic growth, and enhances user experiences. However, this surge in data utilization has also unveiled the potential for misuse, unauthorized access, and privacy infringements. Against this backdrop, the significance of data privacy cannot be overstated. It safeguards individuals from unwarranted intrusions into their personal lives, mitigates the risk of identity theft, and preserves the autonomy of individuals over their own information. Moreover, robust data privacy measures instill trust in digital ecosystems, fostering a climate where individuals feel secure in engaging with online platforms (Ahmed, et. al., 2022, Hai, et. al., 2021, Walton & Nayak, 2021). The purpose of this comparative review is to dissect and analyze the foundational principles, nuances, and implications of data privacy laws in two major jurisdictions: the European Union and the United States. The EU GDPR, implemented in 2018, represents a paradigm shift in the global approach to data protection, emphasizing stringent requirements and empowering individuals with a comprehensive set of rights. In contrast, the United States follows a more fragmented regulatory landscape, with sectoral laws and a focus on a risk-based approach. The scope of this review extends beyond a mere examination of legal texts; it aims to unravel the practical implications of these regulations on businesses, individuals, and the digital ecosystem at large. By navigating the intricacies of these frameworks, we seek to illuminate the diverse approaches, challenges, and successes in achieving the delicate equilibrium between innovation and the protection of personal data. As we embark on this comparative journey, the goal is not only to understand the legal intricacies but also to glean insights that can contribute to the ongoing global discourse on effective data privacy regulation in the digital age.